المفكر والفيلسوف محمد عطية الإبراشي

(١٨٩٧- ١٩٨١)

أ. هيام حمدي العناني

كبير باحثين بمركز توثيق وبحوث أدب الطفل

المفكر والفيلسوف محمد عطية الإبراشي (١٨٩٧ –١٩٨١)، من مواليد الأول من إبريل سنة ١٨٩٧ بقرية العزيزية، محافظة الشرقية.

حياته

حفظ القرآن في كتَّاب القرية، حصل على دبلوم دار العلوم عام ١٩٢١، ثم عُين مدرسًا للغة العربية بالمدارس الابتدائية. في عام ١٩٢٤ سافر إلى إنجلترا في بعثة دراسية، لدراسة اللغة الإنجليزية وآدابها، وقام بدراسة علوم التربية وعلم النفس، وحصل على دبلوم في التربية وعلم النفس من جامعة إكسترا عام ١٩٢٧، وجذبته دراسة اللغات الأخرى فدرس اللغة السريانية حتى حصل على شهادتها من كلية الملك في لندن عام ١٩٢٩، وبعدها حصل على دبلوم في اللغة العبرية من معهد اللغات الشرقية عام ١٩٣٠.

عندما عاد إلى مصر عمل في كلية دار العلوم لتدريس التربية وعلم النفس، وتخرج على يديه العديد من الأساتذة، أمثال: د. أحمد الحوفي، ود. أحمد شلبي، ود. سيد رزق..

وغيرهم، ثم اختاره د. طه حسين ليصبح عضوًا في لجنة الترجمة والنشر لترجمة الثقافة الغربية إلى اللغة العربية، ثم انتقل إلى وزارة المعارف العمومية عام ١٩٤٥ ليشغل عدة مناصب بها، ثم استقال منها في عام ١٩٥٣، وكانت هذه الاستقالة نقطة تحول خطيرة في حياته، حيث مارس أسلوبًا مختلفًا من أساليب التربية، وهو التربية من خلال الكتابة والتأليف.

من إنجازاته

كان أول مصري يكتب ويؤلف ويطبع كتابًا باللغات السامية، وقد أنشأ قسمًا خاصًا لطبع الكتب العبرية والسريانية في المطبعة الأميرية، واستورد الحروف الخاصة بهاتين اللغتين من فرنسا عام ١٩٣٥.

أهدى إلى المكتبة العربية أربعين كتابًا، هذا إلى جانب مؤلفاته في قواعد اللغة العربية والبلاغة، خاصة بالمدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية، والتي ما زال الكثير منها يدرس حتى الآن في مصر والبلاد العربية، ومن أهم هذه الكتب: التربية الإسلامية، وعلم النفس التربوي، وعلم النفس للجميع، والاتجاهات الحديثة، والتربية والحياة، وجان جاك روسو وآراءه في التربية والتعليم، وروح الإسلام، وعظمة الرسول، والأساس في اللغة العبرية، كما كان أيضًا من أوائل الذين كتبوا للأطفال.

حضر العديد من المؤتمرات العلمية في الخارج والداخل؛ مما كان له أكبر الأثر في كتاباته.

مؤلفاته

ألف العديد من الكتب في قواعد اللغة العربية، وهو من أوائل الذين كتبوا في مجال أدب الأطفال، تنوعت كتبه بين الخيال والواقع، ومن إصداراته المكتبة الحديثة للأطفال، وهي لسن الثامنة والعاشرة، كما شارك بالعديد من القصص في سلسلة المكتبة الخضراء للأطفال، وهي قصص مستوحاة من ثقافات الشعوب المختلفة، وغنية بالتنوع والعبر من أرجاء العالم، ومن القصص بقلم الإبراشي: الأنف العجيب، وأطفال الغابة، وقصير الذيل، والسلطان المسحور، وشارك في كتابة القصص في المكتبة الخضراء: يعقوب الشاروني، وعبد التواب يوسف، وأحمد نجيب، وعادل الغضبان، وعبد الله الكبير، وعفاف عبد الباري... والكثيرون غيرهم.

وفاتـــه

توفي في ١٧ يوليو ١٩٨١.

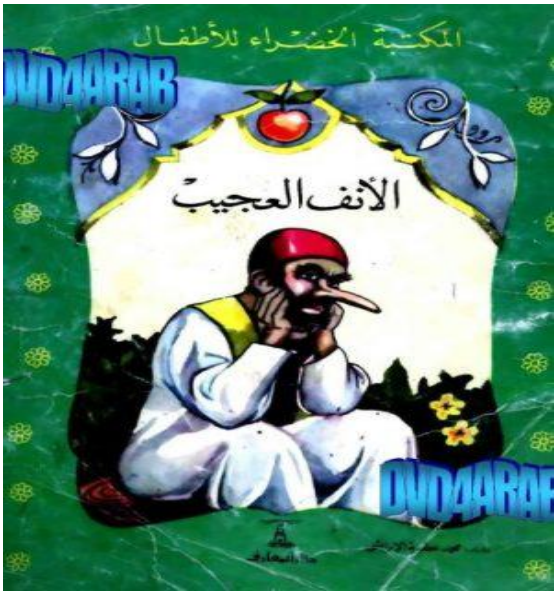
المكتبة الخضراء للأطفال
الأنف العجيب

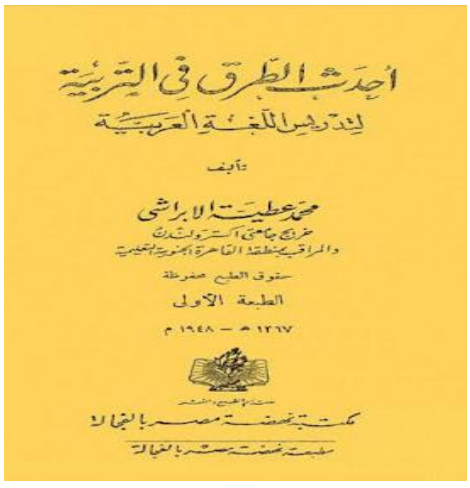
أحدث الطرق في التربية
لتدريس اللغة العربية
تأليف
محمد عطية الابراشي
مفتش بوزارة المعارف العمومية
والمراقب بمنطقة القاهرة الجنوبية التعليمية
حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م
مكتبة نهضة مصر بالفجالة

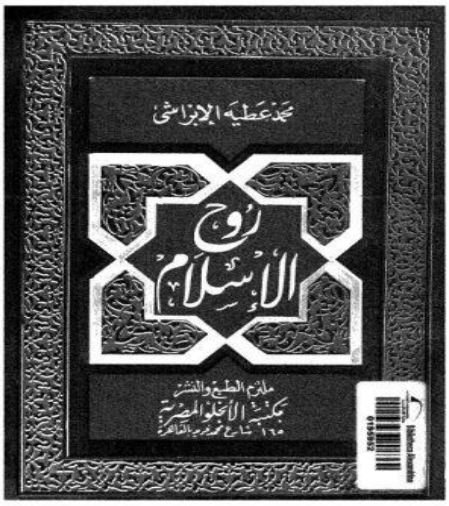
محمد عطية الإبراشي
روح الإسلام
ملتزم الطبع والنشر
مكتبة الأنجلو المصرية